[26] راحة، اتعب نفسه لآخرته واراح الناس من شره، بعد من تباعد عنه بغض ونزاهة و دنو من دنا منه لين ورحمة، فليس تباعده بكبر ولا عظمة، و لادنوه بخديعة و خلابة، بل يقتدى بمن كان قبله من أهل الخير، و هو امام لمن خلقه أهل البر (قال) فصعق همام صعقة كانت نفسه فيها فقال امير المؤمنين (ع) اما وا لقد كنت اخافها عليه، و أمر به فجهز وصلى عليه وقال هكذا تصنع المواعظ البالغه باهلها فقال قائل فما بالك انت يا أمير المؤمنين قال (ع) و يلك ان لكل اجلا لن يعدوه وسببا لا يجاوزه، فمهلا لا تعد فانما نفث لسانك الشيطان ابى رحمه ا، قال حدثنا سعد بن عبد ا عن صفوان بن مهران قال قال أبو عبدا (ع) انما المؤمن الذى إذا غضب لم يخرجه غضبه من حق والذى إذا رضى لم يدخله رضاه الباطل، و الذى إذا قدر لم يأخذ اكثر من ماله
